رابط المادة على منصة باحث

64 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس السادس والأربعون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا هذه الليلة في كتاب الرقاق من صحيح البخاري الباب الخامس - 00:00:21

اه والثلاثين باب رفع اه الامانة اه نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل الامانة قال رحمه الله حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا - 00:00:38

هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ - 00:01:02

قال اذا اسندنا اهله فانتظر الساعة قال حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد ابن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:01:21

رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم عملوا ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة - 00:01:48

تقبض الامانة من قلبه سيظل اثرها مثل اهل الوقت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجلي ثم كجمر دحرجته على رجلك فنفط. فتراه منتبرا ليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي يؤدي الامانة - 00:02:05

فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبي مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي اي ايكم بايعت - 00:02:34

لان كان مسلما رده علي للاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه اليوم كما كنت ابايع الا فلانا وفلانا قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:55

انما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحلة هذه ثلاثة احاديث اوردها البخاري رحمه الله في هذا الباب باب رفع الامانة ومناسبة الباب ارادة لهذا الكتاب كتاب الرقاق واضحة - 00:03:24

لان رفع الامانة من من علامات السوء في الناس كذلك لان الامانة من الايمان فرفعها نقص في الايمان كبير نسأل الله العافية والسلامة والامانة معروف ضد الخيانة والمراد برفعها اذهابها من الناس - 00:03:43

بحيث يكون الامين معدوما او شبه معدوم اما ان يكون لا يوجد امين يؤتمن او من قلتهم كالمعدوم يعني كما قال في الحديث يقال ان في بني فلان رجلا امينا. يعني يذكر في في البلد او في القبيلة - 00:04:13

ان فيها اه فلان امين تذكر قصة له معينة تدل على امانته حبيت اخبر الناس بها لقلة الامانة وهذا نسأل الله العافية والسلامة وقد وجد. قد وجد حيث اصبح الناس - 00:04:37

يتحدثون عن نوادر من الاخبار يتعجبون منها ان فلانا او شخصا ادى امانة او كذا اه مع انها كانت في من مضى من المسلمات سواء الدينية او مسلمات المروءة ان الرجل يحفظ امانته - 00:04:55

حفظا لمروءته او ديانة آآ قال البخاري رحمه الله حدثنا محمد ابن سينان اه معروف واصله سنان الحديدة التي تجعل في في زج الرمح والرمح والسينان يطلق على كل حديدة - 00:05:18

يقتل بها وهو مصروف سنان محمد بن سنان ليس ممنوعا من الصرف اه لان وان كان مختوم بالف ونون الا انها النون هذه ليست مزيدة لانها الممنوع من الصرف هو ما كانت فيه - 00:05:52

االف والنون مزيدا هنا اصلها سن من السن النون موجودة من اصله فلذلك هو من نوع من اه عفوا غير ممنوع من المصروف وهو من بني عوف اه وفليح قال حدثنا فليح ابن سليمان - 00:06:18

العدوي مولى بني عديم قريش وهلال ابن علي هو هلال ابن ابي ميمونة وهلال ابن ابي هلال اه من صغار التابعين يعني يرد اسمه ام هلال ابن ميمونة او هلال ابن علي او هلال ابن ابي هلال وكلاهما كلها واحد - 00:06:43

واعطى ابن يسار معروف كبار التابعين مولى ميمونة بنت الحارس زوج النبي صلى الله عليه وسلم نعم وهذا الحديث البخاري اورده في كتاب العلم وله سبب ورود وهو ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاء اعرابي فقال متى الساعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها؟ فهنا في الحديث المتني الذي هنا عندنا - 00:07:30

قال كيف اضاعتها؟ القائل هنا في هذا الرواية هنا في الرقاق مبهم لانه لم يذكر من وفي كتاب العلم ذكر انه اعرابي قال كيف اضاعتها؟ اذا ضيعت الامانة هذا هو الجواب - 00:07:47

على سؤال الاعرابي ضيعت بضم الضاد وكسر آآ الياء المشددة اذا ضيعت الامانة مبني للمجهول والامانة نائب فاعل مرفوعة على هذا قال كيف اضاعتها يا رسول الله؟ الاعرابي سأل اعجاب - 00:08:05

يعني كيف الصورة التي نعرف فيها اضاعة الامانة هذه الصورة اسند الامر الى غير اهله اذا اسند الامر الى غير اهله وفي رواية كتاب العلم قال اذا وسد الامر والاسناد - 00:08:30

التوسيق بمعنى واحد ولذلك تسمى اه هذه الاشياء التي يتكئ عليها تسمى وسادة تسمى مسندة لانه بمعنى انه يعتمد عليها فيصبح الامر الاعتماد اسنده اليه اعتمد عليه فيه وسنده اليه اعتمد على اتكائه عليه - 00:08:52

بمعنى انه آآ يعتمد على غير اهل في ذلك اذا اسند الامر الى غير اهله اي فوض الامر فوض الامر الى غير اهله. قال الكرماني اجاب عن كيفية الاضاعة مما يدل - 00:09:16

على الزمان لانه يتضمن الجواب لانه يلزم منه بيان ان كيفيتها هي الاسناد المذكور فلما اجاب عن كيفية الاضاءة دل ذلك على شيء مجمل يحصل في اخر الزمان اذا والامر هنا يظيع اذا اسند الامر الى غير اهله المراد بالامر الشؤون - 00:09:40

الناس والامر هنا مفرد امور بمعنى الشأن ان الامر اما يكون مفرد اوامر هو الامر بمعنى الطلب او الاقتضاء والامر مفرد الامور هو بمعنى الشأن اذا اسند الامر قال شراح هذا الحديث كالبخاري وكلف صاحب الفتح والعمدة وغيرهم - 00:10:04

المراد بالامر اه جنس الامور التي تتعلق بالدين الخلافة والامارة والقضاء والافتاء وغير ذلك. يعني الامور العظام التي هي آآ تضييعها او اسنادها الى غير اهلها سبب لضياع الامانة لانها - 00:10:33

لا يمكن تحقيق الامانة الا بذي قوة امين ان خير من استأجرت القوي الامين صفة القوة على القيام بالامر والامانة لان الضعيف لا يستطيع ان ينفذ الامانة يضعف وآآ الخائن - 00:10:56

يضيعها قصدا يضيعها قصدا فقال اذا الى غير اهله قال الكرماني اتى بكلمة الى بدل اللام ليدل على تضمين معنى الاسناد يعني في قوله الى غير اهله. ما قال لغير اهله - 00:11:18

مع انه عبر بالاسناد لكن قال يعني متضمن لان كلمة الاسناد ليست هنا فقط كلمة الاعطاء او البل فيها يدل على الاستناد لانه اذا آآ

ازيلت الاستنادة سقط سقط المسند - 00:11:46
اذا يزيل المسند اليه سقط المسند. فهذا يقول ضمن المعنى الحقيقي للاسناد دل على انه يذهب تذهب الامانة او يذهب ما وفسد اليه الامر قال العين يعني الكرماني قال اه اسند الامر اي فوظ المناصب الى غير مستحقيها - 00:12:14
كتفويظ القظاء الى الغير العالم بالاحكام كما هو في زماننا يعني يقول الكرماني في زمانه هو قلت يعني العيدي يقول قلت يا ليت ان يتولى الجاهل بلا رشوة لانه يتحمل ان يحتمل ان يكون دينا - 00:12:40
يستفتي فيما يجهله المصيبة العظمى ان يتولى الجاهل بالرشوة فلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائي حيث قال لعن الله الراشي الى اخر الحديث رواه عبدالله بن عمرو بن العاص ولا شك يقول العيني ولا شك ان من لعنه الله لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:58
واعظم المصائب ان الديار المصرية هي التي التي هي كرسي الاسلام لا يتولى فيها القضاء اه والاحكام القضاء والحكام وسائر اصحاب المناصب الا بالرشا والبراطيل ولا يوجد هذا في بلاد الروم ولا - 00:13:21
في بلاد العجم يعني هذا يتكلم لما كانت الاقضية شرعية انا الان فهي آآ سواء باستحقاق او بغير استحقاق هي اقضية غير شرعية الا من رحم الله في هذه البلدة - 00:13:42
اسأل الله ان يتم عليها نعمة الاسلام الشريعة والقضاء بها لكن ينعى على زمن كان فيه هو العيني انه كثير من بعظهم يعني يتولى بالرشوة مع الجهل فاذا اجتمع جهل وظلم - 00:14:00
نسأل الله العافية والسلامة كان الامر اشد اه يحكون ان هذا من زمن اه كان موجودا نسأل الله العافية والسلامة والامر اوسع من قضية القضاء لكن القضاء اشد هذه المناصب او الامور التي ينبغي ان لا يسند الا لاهلها - 00:14:20
كذلك مساء الافتاء مساء الامارة ونحوها. ولايات والمناصب التي عليها مدار يعني مصالح البلاد والعباد انه يدخل فيها الاموال هذه الامور من اعظم ما يكون اسأل الله ان يصلح الاحوال - 00:14:46
وان يعيننا على ما حملنا وايضا امور كثيرة منها امامة المسجد ومنها الخطابة من هالوظائف الدينية بصفة عامة ومن دعوة وحسبة وغير ذلك والوظائف الدنيوية لان العمارة الحياة هكذا المهم انها - 00:15:05
من لم يكن اهلا لذلك فالامر خطير ينبغي له ان يحاسب نفسه وان يجتهدت ويتقي الله ومن يتقي الله يجعل له مخرجا قال فانتظر الساعة لانه سأله عن الساعة فدله على علامة من علاماتها - 00:15:26
وهي اذا اسند الامر الى غير اهله يعني قربت الساعة لذلك قال فانتظر الساعة لم يحدد له ان هذا هو الساعة ننتظرها والفاء في فانتظر يقولون للتفريع او جواب شرط - 00:15:44
محذوف اي اذا كان الامر كذلك فانتظر الساعة اذا كان الامر كذلك فانتظر الساعة لان قوله اذا وسد الامر الى اهله هذا هذا جواب للسؤال ليس شرطا فيما بعد لا هو جواب للسؤال فلا بد من هذا اذا قلنا انها في جواب الشرط فانتظر اذا لا بد قبلها من شرط - 00:15:59
تقديره اذا كان الامر كذلك ننتظر الساعة اي اذا رأى او فاذا رأيت ذلك واذا رأيت ذلك فانتظر الساعة قال ابن بطال ومعنى اسند الامر الى غير اهله ان الائمة - 00:16:26
قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم فينبغي لهم تولية اهل الدين فاذا قلدوا غير اهل الدين يعني في في يقصد باهل الدين اهل الامانة في كل في ولايته - 00:16:46
فالقضاء له اهله ممن اجتمع فيهم العلم والامانة مثلا الفتي كذلك الوعظ كذلك الامامة كذلك الولايات غير الدينية يقصد باهل الدين هنا يعني الذين يحجبهم دينهم وليس المقصود ان يكونوا - 00:17:01
من المتدينين والمطاوعة كما يقال لا المقصود به اهل الدين في في حفظ الامانة ولا شك انه آآ انه ينبغي ان يكون كما قال الله عز وجل على القوي الامين - 00:17:22

فيه هذه الصفة قوة والامانة اه قال فينبغي لهم تولية اهل الدين فاذا قلدوا غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة الذي قلدهم الله اياها لانهم اضاعوها بتولية غير المؤهل لها - 00:17:42

ثم ذكر الحديث الثاني حديث حذيفة رفع الامانة في رفع الامانة في وجود الامانة ورفعها قال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر - 00:18:03

حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة هذا الحديث الاول الذي ذكر فيه نزول الامانة ثم قال وحدثنا عن رفعها قال صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النومة - 00:18:27

وتقبض الامانة من قلبه سيظل اثرها مثل اثر الوقت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل مثل المجلي المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط اتراه منكبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة - 00:18:46

فيقال ان في بني فلان رجلا امينا او يقال للرجل ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ان يكن بايعت - 00:19:16

لان كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي سعيه اما اليوم كما كنت ابايع الا فلانا وفلان هذا الحديث يقول محمد ابن كثير اخبرنا سفيان وهو الثوري في هذا الحديث - 00:19:39

عن الاعمش عن زيد بن وهب زيد بن وهب هذا مخضرم اه جوهني هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات النبي قبل ان يدخل المدينة مات قبل دخوله المدينة بايام - 00:20:00

ففاتته الرؤيا فهو من المخضرمين الذين ادركوا زمن النبوة لم يدركوا آآ الصحبة قال حذيفة حدثنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان الامانة قد يطلق الامانة هنا على الامانة العامة - 00:20:17

او الامانة الخاصة عامة اقصد ما يعم الناس ما يتعلق بالشخص امام الناس كالولايات ونحوها واما الخاصة فهي ما بين العبد وبين ربه وهي التكاليف الشرعية كما قيل في تفسير قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:20:39

ما بين ان يحملنها واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا هذي قيل فيها الامانة ما يتحمله الانسان من امانات الناس الولايات وقيل فيها ما بينه وبين ربه من الدين من الصيام من الغسل من الجنابة كما جاء في بعضها غسل من الجنابة - 00:21:01

لماذا؟ لانه مؤتمن على ذلك لا يطلع عليه احد الى اخره. فهي اما التكاليف الشرعية لانها امانة واما آآ ما يحمل الانسان من اعمال على كل قال حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال - 00:21:25

انزلها الله عز وجل كما انزل الايمان لانها من الايمان يذري قلوب الرجال. الجذر فتح الجيم سكون الذال ويقال الجذر والجذر ايضا تكسر هو اصل الشيء جذره اصله الجذر نزلت في - 00:21:50

عندما نزلت في قلوب الرجال ثم عملوا ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة ثم علموا اه واضح من العلم يعني علموا من العلم بفتح العين كسر اللام يعني زاده الايمان والامانة موجودة في قلوبهم - 00:22:22

لكن زادهم العلم بالقرآن والعلم بالسنة اه زادهم امانة لما علموا من النصوص الشرعية ابحاث على حفظ الامانة والقيام بشأنها الذين هم باماناتهم قائمون انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال الى اخرها - 00:22:47

آآ والنصوص الشرعية اذا اؤتمن اؤتمن ونحوها التحذير عن صفات الله من صفات النفاق فحفظها ثم ايضا ما علموا من تحصيل السنة والقرآن تفاصيل القرآن والسنة التكاليف التي هي امانات - 00:23:11

علموا كيف يؤدونه وكيف يحفظونه تزداد ايمانا فاذا نزلت في قلوب الرجال بالفطرة سطرهم الله عليها ثم علموا من الكتاب والسنة فحصل لهم الكسب زادوها بالكسب ما دام انها يعني قال بعض العلماء - 00:23:37

القصد اللاني الظاهر ان المراد من الامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليه اخذ عليهم من العهد في وهم في ظهر ابيهم ادم واذا خذ ربك من بني ادم من ظهورهم - 00:24:06

حريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى كما قال عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله اذا هي اه

كذلك الفطرة وثم الكسب قال - 00:24:27
قال قسط اللاجئ وقال صاحب التحرير المراد ها هنا الامانة المذكورة لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال في فتوح الغيب الرازي آآ شبه فتوى الغيب يطلق او تستسميه لتفسير الرازي التفسير الكبير - 00:24:46
اشتهر باسم التفسير الكبير وسماه صاحبه فتوح الغيب قال شبه حالة الانسان وهي ما كلفه من الطاعة بحالة معروضة لو عرض على السماوات والارض والجبال لابت حملها واشفقت منها لعظمها وثقل محملها - 00:25:13
وحملها يعني هنا هذا لا لا يخلو من يعني جعلها كتشبيه كانه يقول انها لم تكن هناك آآ تحميل او عرظ آآ حقيقي وهذا غير صحيح الله عز وجل يقول انا عرضنا الامانة - 00:25:34
الكلام هذا صريح اما ان يشبه بانها كمال كل عرضت تكاليف كذا لا فبين ان يحملن اه مثل هذا هذا نأتي بمثل قوله عز وجل آآ اتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - 00:25:58
حقيقة الله تمتثل مثل ما امر الشمس ان تسير فسارت وتطلع فتطلع الى المشرق ثم بعد ذلك عند قيام الساعة تشرق من المغرب هذي كلها مما امر الله به وهو حقيقة - 00:26:18
ما مثل هذه التأويلات التي ينقلونها يعني ويقولون عن امثال الرازي ونحوه هذا باطل يقول شبه مشبهة لا هي حقيقة هي حقيقة عرضت عليها ولا يقال انها عاصية لا لماذا؟ لانه عرظ - 00:26:37
عرض يدل على الاختيار على الاختيار فذلك على سبيل آآ يعني آآ التخيير بين الفعل وتركه ابت فلم تؤاخذ بان لانها ما ما كلفت ذلك ثم يقول وحملها الانسان على ضعفه ورخاوة قوته - 00:27:02
انه ظلوم على نفسه جاهل باحوالها حيث قبل ما لم تطق حمله هذه الاجرام العظام وقوله حملها على حقيقته لاحظ يعني جعل اه ان العرض على الانسان حقيقة والعرض على السماوات والارض والجبال - 00:27:29
مجاز كأنه عرظها عليه. هذا غير صحيح. نقول كله عرظ حقيقي قالوا المراد بالامانة التكاليف والمراد بالامانة التكاليف ثم قال القسط اللاني وروى محي السنة السنة هو الامام البغوي رحمه الله صاحب شرح السنة - 00:27:51
قال وروى محي السنة ابو محمد الحسين الحسين صاحب شرح السنة قال محس روى السنة عرظ الله الامانة على اعيان السماوات والارض والجبال فقال لهن اتحملن هذه الامانة بما فيها - 00:28:14
قلنا وما فيها قال ان ان احسنتن جوزيتن وان عصيتن عوقبتن قلنا لا يا رب لا نريد ثوابا ولا عقابا خشية وتعظيما لدين الله تعالى وكان هذا العرظ تخييرا لا الزاما - 00:28:41
وقد يكون محيي السنة ذكر هذا في تفسيره لان هو الذي يظن به لان له لانه معالم التنزيل تفسير البغوي هو الذي يظن فيه موظع تفسير هذه الاية وهو الذي يكثر فيه الكلام على في الشرح اما شرح السنة في الغالب - 00:29:04
فيه ايراد النصوص ويورد احيانا بعض التفسير ينقل عن الخطابي ونحوه لكن الظاهر ان المراد هنا في تفسيره يقول وكان هذا عرض تخييرا لا الزاما او شبهت هذه الاجرام حال انقيادها - 00:29:29
وانها لم تمتنع عن مشيئة الله وارادته ايجادا وتكوين وتسوية بهيئات مختلفة بحال مأمور مطيع لا يتوقف عن الامتثال اذا توجه اليه امر امر اه امر امره المطاع كالانبياء وافراد المؤمنين - 00:29:52
وعلى هذا فمعنى فابين ان يحملنها انها بعد من قادت واطاعت ثبتت عليها وادت ما التزمت من الامانة وخرجت عن عهدتها سوى الانسان فانه ما وفى بذلك وخان انه كان ظلوما جهولا - 00:30:15
وقال الزجاج اعلمنا الله تعالى انه ائتمن بني ادم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السماوات والارض والجبال على طاعته والخضوع له فاما هذه الاجرام فاطعنا ولن تحمل الامانة - 00:30:41
اي ادتها وكل من خان الامانة فقد احتملها يعني هنا المعنى الثاني يعني فابين ان يحملنها واشفقنا منها يعني ابينا ان يضيعنا اه ففسروا ذلك ليس اباء للتحمل مطلقا وانما بمعنى انه - 00:30:58

اه فرض عليهن القيام بما عهد اليهن ثم لم يضيعن ذلك. فسمي انه اشفق منها يعني قام بها على الوجه الصحيح فاتمها فلم يتحمل اثم التضييع هذا المعنى ابينا ان يحملنها - 00:31:27

اي ابينا ان يتحملن اثم التضييق وذلك انه انهن قمنا بذلك. طبعا هذا بعيد لا ينبغي ان يحمل عليه اللفظ الا اذا دل دليل على ذلك. اما الدليل لم يدل - 00:31:50

عليه هو ظاهر اللفظ يدل على انه اباء. فابينا يحمل اشفقنا كل ذلك يدل على انه وجود عدم اه تحمل لذلك وعلى هذا بالتفسير الاول الذي اعتمده قدمه محي السنة البغوي هو الاصح - 00:32:06

واما الاحتمال الثاني الذي اشار اليه انها تشبيه كما ذكر كما ذكره صاحب فتوح الغيب او انه ما ذكره الزجاج انه تحملنها اقمنا بذلك والانسان لما لم يقم بذلك على الوجه الصحيح سمي - 00:32:28

اه متحملا اي لتابعاتها هذا كله تأويل لا ينبغي ان يلتفت اليه حقيقة وان كان ذكر بعض اهل العلم انما يذكرونه لشبهة تعرض ثم اه يقول حذيفة وحدثنا عن رفع اي وحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:52

عن رفعها اي رفع الامانة لانه ذكر عن نزولها اذا هي آآ تنزل وترفع عن رفعها قال صلى الله عليه وسلم ينام الرجل النومة فتقبض الامانة تقبض الامانة من قلبه في ظل اثرها - 00:33:13

مثل مثل اثر الوقت. الوقت بالواو والكاف واو مفتوحة وكاف ساكنة وتاء اه هذه الوقت اي النقط والنقطة في الشيء تكون من غير لونه او هو السواد والدخنة المخالف للبياض الذي يسمى وقت - 00:33:35

فكأنه اول الامر يقول ايش؟ انه يبقى فقط اثرها مثل الكتابة. الرقم على الشيء الابيض قال ثم ينام النوم فتقبض يعني الامانة فيبقى اثرها مثل المجد المجل يمين مفتوحة وجيم ساكنة - 00:34:03

المجل النفاخات التي تكون في الجلد يعني اذا عمل الانسان عملا ويسمى لهجة في اليد بسبب فأس ونحوها آآ الاثار اللي تكون في الكف هذا يسمى المجل هذا يسمى النجل - 00:34:27

هذه ثم مثله بصورة قال كجمر لاحرجته على رجلك فنفض الجمر اذا دحرجته على الجلد دون ان يحرق احراقا يبلغ اللحم. يكون له اثر في الجلد فقط سينفض اتراه منتبرا - 00:34:48

ينفط النفط هذا الذي النفط هذا الذي يعرفه الناس النفط لماذا سمي نفطا؟ في الحقيقة لانه كان يخرج من الارض فسمي النفط بمعنى المنفوط كأنه تصبح فقاعات تكشف ويخرج منها شيء - 00:35:10

هذه النفط ليس بالضرورة ان يكون النوع الخاص منه الذي يعرف بالكاز او الكروسين هذا لا او المقصود البترول بصفة عامة يسمى نفطا لانه ينفط من الارض جميع انواع المادة الخام - 00:35:34

ومن قديم كذلك النفط هذا الذي يكون على الجلد اثر حرارة معينة وذلك اذا كان في الجسم الانسان حرارة تجد احيانا يخرج في وجهه او عند كذا شيء يقولون نافط نفط - 00:35:51

كجمر كجمر احرجته على رجلك فنفط هينتفخ لماذا نفط؟ هم لم يقولوا لانهم يعبرون بقبقبة ويعبرون بنفقة ولما قبقب كالقبة لكن هذا ايضا يكون كالقبة لكن ليس مرتفعا جدا ويكون داخله مادة - 00:36:10

سمي نفطا انه يخرج نفط يخرج تحت ذلك يقول فتراه منتبرا وليس فيه شيء آآ منتبرا ضم الميم اه منتبر سكون النون وبعدها اه منتبر بفتح التاء ثم الباء مكسورة - 00:36:34

ثم رأى وهو اصل الانتظار لانه من الارتفاع منتبر اي مرتفع. لماذا؟ لماذا سمي المنبر منبرا لانه مرتفع اذا اخذت من الارتفاع. فكذلك هنا المنتبر ويعني متنفض يعني اه قال وليس فيه شيء - 00:37:11

يعني ليس فيه شيء الا مادة من ماء فاسد ليس فيه شيء حقيقة لذلك آآ يخرق كذا يبط بعود حتى يخرج هذه المادة التي فيه تمثل ايش؟ مثل الامانة موجودة صورة لا حقيقة ليس داخلها شيء - 00:37:44

الظاهر يعني انه بلسانه وكلامه وليس فيه شيء اه فالمراد ان الامانة تزول عن القلوب شيئا فشيئا مرت بمراحل الوقت ثم المجل ثم

النفط او النفط الذي انتظر فاذا زال اول جزء منها زال نورها - 00:38:08
وخلفته ظلمة كالوقت يعني اذا هو يأتي وراءها ظلمة والوقت اعتراض لون مخالف للون الذي قبله فاذا زال شيء اخر صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة - 00:38:34
نجل الذي يكون في اليد بسبب حمل الخشب الفأس ونحوها. يصير هنا كالعقد في اليد كأنها تأثرت هذي لا يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة موقع التي قبلها شبه ذهاب زوال ذلك النور - 00:38:58
بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاد الظلمة اياه بجمر يدحرجه على رجله حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط قاله صاحب التحرير هذا نقله القسطلاني عن صاحب التحرير - 00:39:21
هو ذكر النفط اعتبارا بالعضو ثم في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ينام النوم ثم هنا بالتراخي يقول ثم ينام قوله وثم في قوله ثم ينام النوم للتراخي في الرتبة - 00:39:41
وهي نقيضة ثم في قوله ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة هناك ليس للتراخي دل على يقول التراخي في في الرتبة مو التراخي في الزمن التراخي في الزمن واضح ثم لا تجد للزمن. لا هو نقل في الرتبة فدل على ان هناك ما هو - 00:40:02
اه شيء احسن من شيء رتب متدنية لكن الذي قبلها قال نزلت الامانة في جذور في جذر قلب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة. هذه ترقي زيادة ثم علو - 00:40:26
الامانة موجودة ثم علمنا القرآن ثم علوا من السنة فازدادوا هناك ترقي في الرتبة ليس تراخي وتنزل في الرتبة قال فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم آآ يعني احدهم هنا كذا - 00:40:42
في رواية ابي ذر قال احدهم بالظمير وفي رواية رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي اما رواية فهي احد قال وليس في قلبه مثقال حبة من خردل من من ايمان - 00:41:04
اه يقول قد يفهم منه ان المراد بالامانة في هذا الحديث الايمان وليس كذلك. بل ذكر ذكر ذلك لكونها لازمة الايمان هذا فيه نظر امانة جزء من الايمان كما نجز - 00:41:34
من الايمان ولذلك اذا زالت الامانة زال الايمان وضعف جوال ضعف هذا الكلام الذي ذكره القسطلاني فيه نظر بالامانة من الايمان ثم يقول اه لا ابالي من بايعت قال الخطابي - 00:41:56
آآ تأوله بعض الناس على بيعة الخلافة وهذا خطأ وكيف يكون وهو يقول ان كان نصرانيا رده علي سعيه هل يبايع النصراني على الخلافة وانما اراد مبايعة البيع والشراء يقصد الامانة - 00:42:31
في الحديث للامانة في البيع والشراء وهذا يدل على ان المعنى في الحديث اوسع من قضية الولايات الخاصة عفوا ولايات نعم الولايات الخاصة كالقضاء والافتاء بالعامة حتى تصرفات الناس في بيعهم وشرائهم - 00:42:51
لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول البياع بالخيار ما لم يتفرقا فين صدق وبين بورك لهما في بيعهما وان كذب وكتم محقت بركة بيعهما الذي يحملهم على البيان والصدق - 00:43:10
ترك كتم العيوب هو الامانة اذا زالت الامانة خانوا في بيعهم هنا ماذا يقول حذيفة؟ يقول لا ابالي من بايعت في اول الاسلام في زمن الصحابة الاول لا يبالي يبايع اي شخص من الصحابة - 00:43:31
يبيع ويشتري لا يغشه ولكن ايش يقول اه وكذلك اذا هذا اذا كان مسلما يقول رده اليه اسلامه تحمله على الامان وان كان نصرانيا يعني صاحب كتاب من اه ممن يؤخذ منهم الجزية مثل بجنس من منهم والا في اليهودي كذلك لكن مثل بالنصراني لكثرتهم - 00:43:47
لان اليهود اجلوا الا القليل او ان كان نصرانيا ردوا علي سعي يعني يذهب الى المسؤول عنهم في البلدة ويقول ان الباء فلان غشني في هذه البيعة فيرد عليه يحكم له - 00:44:11
الوالي يقول اه وكان اصلا يرده علي ساعيه عن الوالي الذي اقيم عليهم لينصفه منه وان كان اكثر ما يستعمل الساعي على آآ ولاة

الصدقة الذين يجبون الصدقة اه العاملين عليها - 00:44:29
لكن يطلق ايضا على من يسعى الاتيان بايش في الجزية من اهل الذمة يسمى عليه ثم قال اه فلا ابايع الا واما الان فلا ابايع الا فلانا وفلانا يعني ذكر - 00:44:51
اما ان يكون سمى اشخاصا معينين ممن في وقته من الصحابة آآ لما يعرف من امانتهم او اراد الابهام والظاهر الثاني الظاهر الثاني ان البلد التي هو فيها كان فيها من الصحابة - 00:45:11
كبير فما كان يعني ما ما يكون انه يعين فلان كابن مسعود ولا ابن مسعود البدري الذي كانوا في الكوفة عنده او عمارة وغير لا ان اراد الابهام يعني فلانا فلانا محدودين اعرفهم انا - 00:45:31
ولما يرد ان يسمي ومراده لست اثق باحد ائتمنه على بيع ولا شراء الا افرادا معينين ثم ذكر الحديث الثالث اه الحديث الثالث يحتاج الى وقت ما بقي شيء يكفي لذلك - 00:45:53
ذلك نؤجله الى الدرس المقبل والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:23